

أبو هريرة

[69] * (6 - طواف سليمان بمائة امرأة في ليلة) * أخرج الشيخان بالاسناد إلى أبي هريرة مرفوعا قال: قال سليمان ابن داود لاطوفن الليلة بمائة امرأة ! تلد كل امرأة غلاما ! يقاتل في سبيل الله ! فقال له الملك: قل إن شاء الله ! فلم يقل ! فأطاف بهن ! فلم تلد منهن إلا امرأة نصف انسان ! (قال أبو هريرة) : قال النبي صلى الله عليه وآله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته . (قلت) : وفي هذا أيضا نظر من وجوه : - (أحدهما) : ان القوة البشرية لتضعف عن الطواف بهن في ليلة واحدة مهما كان الانسان قويا ، فما ذكره أبو هريرة من طواف سليمان عليه السلام بهن مخالف لنواميس الطبيعة لا يمكن عادة وقوعه ابدا . (ثانيهما) : انه لا يجوز على نبي الله صلى الله عليه وآله تعالى سليمان عليه السلام أن يترك التعليق على المشيئة ، ولا سيما بعد تنبيه الملك إياه إلى ذلك . وما يمنعه من قول ان شاء الله ؟ وهو من الدعاة إلى الله والادلاء عليه ، وانما يتركها الغافلون عن الله عزوجل ، الجاهلون بأن الامور كلها بيده . فما شاء منها كان وما لم يشأ لم يكن ، وحاشا أنبياء الله عن غفلة الجاهلين إنهم عليهم السلام لفوق ما يظن المخرفون . (ثالثهما) : أن أبا هريرة قد اضطرب في عدة نساء سليمان ، فتارة روى انهن مائة كما سمعت (1) ، وتارة روى انهن تسعون (2) ، وتارة روى انهن _____ (1) وقد أخرجه البخاري في باب قول الرجل : لاطوفن الليلة على نسائي في آخر ص 176 من الجزء الثالث من صحيحه في الورقة الاخيرة من كتاب النكاح ، وأخرجه أحمد من حديث أبي هريرة ص 229 وص 270 من الجزء الثاني من مسنده . (2) كما أخرجه البخاري عنه في ص 107 من الجزء الرابع من صحيحه في باب الاستثناء في الايمان من كتاب الايمان والندور . (*) _____